

فم مفتوح .. فم مغلق

الأقدار .. إمتحان الحياة

حتمية القدر واقعة لا محال ، وقد عانيتُ وما زلتُ اعاني من تلك الحتمية ، حين سرق مني نهر دجلة ابني " طارق " عصر يوم الخميس 21 ايلول سنة 2000 وهو يدخل بوابة 18 ربيعا ، ساعيا لانقاذ صديقه من الغرق ، فغرق ! اتوسس خيفة من الاقدار ، وفي كل يوم ، يكون دعائي ان يخفف عنا الرحمن اقدار الكدر ، لكن اليوم ، انباني زميل ، بخير صادم ، وهو تعرض ، انسان وصديق واخ لم تلده امي الى حادث ، اثناء تأديته لواجب ازالة حواجز عن دائرته قبل ايام ، فوقع ما لم يكن بالصعب ، حين تهاوى عمود من الحديد عليه ، تسبب في كسور ورضوض بليغة في جسمه ، ودفع الله ما كان اعظم ..

تأملت الخبر ، وتساءلت : ولما كان واجب هذا الانسان النبيل ، ان يراقق من هم مسؤولين ، ولما اجاب الالهة ؟ اعيد لا .. فالرجل هو موقع مدير عام في دائرته ، لكن حرصه المهني ، دعاه ليكون في مقدمة الركب ... انها الاقدار ولاشك .. رحماك ربي .. كم عجيبة هي الاقدار ، وكما تسري سفينه حياثا في بحرهما الى حيث لا ندري ، رجل هو والانسانية ، توام .. ولم تتحاذى يوما ، إلا ووجدت عنده طيبة ونبل وشجاعة ، بسعة فجر الصباح .. ومرة قال لي " لا يهمني ان اكون في اعلى موقع .. قدر ما يهمني ان اعود للفرش في المساء وأنا أشعر انني قمت بشيء مفيد لناسي ومجتمعي .. فضميري مقياس تقربي الي البارئ .. فعلا ان الاقدار عجيبة في جمعها بين المتناقضات مع ان الزمن واحد ، والمكان واحد ، وحامل الاقدار شخص واحد . حين علمت بخبر حادثة الصديق ، صعبت له رسالة سريعة ، ريثما الملم حزني ، فإذا به يهاتفني ، مبتسما ، شاكرا اقدار رب العالمين ، غير اني قرأت في ثنايا صوته حزنا عميقا .. لله درك ابا حيدر .. صبرك عجب ، ومن هذا الصبر ، ستنبع بذرة عودك الي محبيك ، وانت كما عرفتك .. فقد تولدت عندي فتاعة ، ان الاقدار تززع ولا تدرى متى ستخصد؟ وتمشي بنا في درب الحياة ، ولا ندري اذ كنا سنصل الى نهاية الطريق أم لا ، وبالأقدار ننظر مسافرا ، ولعله ان يعود ، ويأتينا غائب ما كنا نترجي ان يعود ..

ستارك على عهدك .. باسمنا ، حازما ، فالحياة امتحان ، وانت اهل لهذا الامتحان ..



زيد الحادي بغداد

كلام ابيض

موجة الصحافة الإستقصائية

كثُر الحديث في السنوات الأخيرة عما اطلق عليه بالصحافة الاستقصائية ، ونجح دعائها في الترويج لها في الاوساط الصحافية حتى تشكلت من اقناع المؤسسة الأكاديمية بادراجها مادة دراسية في مناهجها ، وكانها فن اعلامي جديد ، لم تعهده وسائل الاعلام في تجربتها الماضية التي امتدت لأكثر من قرنين بصدر جريدة (التايمز) البريطانية كأول جريدة في العالم عام 1781 وبعدها بما يقرب القرن صدرت في عهد الوالي محمد علي باشا اول جريدة عربية في مصر بعنوان (الوقائع المصرية) وتحديدًا في العام 1828.

وكانت التحقيقات الصحفية واحدة من أبرز الفنون التي اعتمدتها ومزالت وسائل الاعلام بمختلف اشكالها المقروءة والمرئية والمسموعة ، وكان يراد بالتحقيقات التي يشهها البعض بالإجراءات التحقيقية في اقسام ومراكز الشرطة ، التوقف على الحقيقة وتكشفها للرأي العام ، بوصف ذلك وظيفة الجاهلية ، وبالرغم من اختلاف البيئة الاتصالية التي سادت خلال تلك المدة ومليكة وسائل الاعلام والقوى المهيمنة عليها عما هو سائد الآن ، إذ أحدثت ثورة الاتصالات تحولات جذرية في بنية العملية الاتصالية الجماهيرية ، وانتجت فضاء اعلاميا مفتوحا ، وواضحة الجمهور امام خيارات لاتعد ولا تحصى ، فضلا عن تحرير الوسائل الاعلامية من القيود التي تكبل حركتها وما يعيق عملها ، لتتعم بمساحة كبيرة من المرونة والحرية ، بالرغم من اختلاف البيئتين الا ان وسائل الاعلام التقليدية انتجت العديد من التحقيقات التي كشفت فيها عن حقائق مهمة أثارت الرأي العام العالمي وأقلقت سلطات سياسية واجتماعية على مستوى عال من المسؤولية ، ومثال ذلك التحقيق الذي قام به الصحفي الامريكي (بوب وودورد) الذي كشف فيه فضيحة تنصت الرئيس الامريكي الأسبق (ريتشارد نيكسون) فيما عرف بقضية (ورتجيت) عام 1972 والتي انتهت به الى الاستقالة ، وكذلك قضية (الاسلحة الفاسدة) التي فجرها الكاتب القصصي الكبير احسان القدوس في مجلة روز اليوسف التي كان يرأس تحريرها عام 1950 وفضيحة (سجن ابو غريب) التي كشفها الصحفي الامريكي سيمور هيرش عام 2004 بمعنى ان الاستقصاء كان هدفا من أهداف فن التحقيق الصحفي ، ومن خلال قراءتي في أدبيات الصحافة الاستقصائية وحضورى العديد من الفعاليات بهذا الشأن وأخرها الأصبوحة التي نظمتها نقابة الصحفيين العراقيين فرع ديالى بعنوان (الصحافة الاستقصائية) التي حاضرت فيها الكتيرة بشرى المحدثاني المتخصصة بالصحافة الاستقصائية ، لم أجد ما يميز الصحافة الاستقصائية عن فن التحقيق الصحفي بمعناه الحقيقي . يحاول منظور الصحافة الاستقصائية الاقتراب بها من اجراءات البحث العلمي على مستوى انتقاء الموضوع وتحديد الاهداف ووضع الفروض والابعاد القانونية وغيرها عبر خطة تخصص لدراسة متأنية ، وكان هذه الاجراءات لا يعمل بها عندما يفكر الصحفيون بتحقيق معين ، والحقيقة ان الصحفيين يضعون كل ذلك بحسبانهم ، والعمل على وضع خرائط ذهنية واضحة ، ان غالبية التحقيقات السائدة في وسائل الاعلام سواء اكانت عالية او عربية لا تنطبق عليها الاشتراطات الفنية التي حدتها الأدبيات الاعلامية لفن التحقيق الصحفي ، ولا يعني ذلك عبث في هذا الفن بقدر ما يتعلق ذلك بظهور الصحفيين أنفسهم والؤسسات التي يعملون بها والمهارات التي يتوافرون عليها ، ما يقف في الامر الترويج اللافت في السنوات الأخيرة للصحافة الاستقصائية ، وانشاء الشبكات المغنية بها والمرتبطة باجرائي اقليمية او دولية ، وما تلقاها من دعم مالي من مصادر مجهولة ، وتزويد العاملين بها بأحدث التقنيات وتوفير الحماية القانونية ومتابعة تلك الشبكات التقصيلية لكل خطوة من خطوات الصحفيين المنتمين لها والمكفنين بانجاز تحقيقات بعينها ، وبدأت هذه الشبكات تنشط وبفاعلية وبخاصة في البلاد العربية وتحتديا في المناطق التي تشهد تغيرات سياسية واضطرابات أمنية.

كل ذلك يثير الريبة الى درجة جعلت البعض يرى ان الصحافة الاستقصائية لدى هذه الشبكات ماهي الا عمل مخابرراتي لجمع المعلومات والبيانات السرية عن الدول ، ولا يمثل نشر بعض الحقائق الا تغذية على تلك الغايات ، نحن مع اسباب الطلبة والصحفيين مهابرات مهارات الاستقصاء ، لكننا بالحدس من الارتباط بالشبكات الاقليمية والدولية وامتداداتها المحلية.



جليل وادي ديالى

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

حذر البنك الدولي من زيادة المخاطر على الاقتصاد العالمي في ظل ما سماه بد(السماء المظلمة)، مرجحا استمرار النمو، برغم التباطؤ بعض الشيء هذا العام والعام المقبل. وتنبأ البنك في تقويمه السنوي للاحتماالات العالمية بأن يتوسع الاقتصاد العالمي بنسبة 2.9 في المئة هذا العام، بينما 2.8 في المئة في 2020 .

لكن يبدو ان هذه التوقعات تزيد المخاوف التي تعني ان الأداء الاقتصادي لا يفي بالفرغ. وهناك ما يتأكد بعض الاخبار الجيدة في هذا التقرير. إذ أنه في الوقت الذي يتباطأ فيه الاقتصاد العالمي، من المرجح أن يكون ما يسميه الاقتصاديون في البنك(الهبوط الناعم).

تباطؤ متوقع

وقد بدأ التباطؤ في منتصف العام الماضي إلا ان التباطؤ المتوقع يركز على الدول الغنية، وخاصة الولايات المتحدة، لكنها سوف تستمر في التوسع بسرعة أكبر من منطقة اليورو أو اليابان وفقا لتوقعات البنك . وجاء التباطؤ في الولايات المتحدة نتيجة لتأثيرات التحقيقات الضريبية للرئيس الامريكي دونالد ترامب، وبحلول عام 2022 سوف ينخفض نموها الاقتصادي إلى النصف تقريبا، ليصل إلى 1.6 في المئة مقارنة بنحو 2.9 في المئة في العام الماضي. كما من المرجح أن يتزايد نمو الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية إلى حد ما،

البنك الدولي : سماء مظلمة للإقتصاد العالمي في 2019

العراق الخامس عربياً في حجم الإحتياطي من الذهب



مقر البنك الدولي

مستورد لهذه المنتجات. وتوضح فرانسيسكا، ان التجارة بين الولايات المتحدة والصين تمثل 20 في المئة من التجارة العالمية، 40 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وإذا تأثر كلاهما فإن هذا الشيء سيضر به الجميع في العالم، ولا يتوقع البنك حدوث ركود في اي من هذه الاقتصادات، على الرغم من ان بعض المعلقين يشيرون إلى ان الولايات المتحدة متجهة إليه العام المقبل.

ركود عالمي

ولكن إذا حدث ذلك، فإن خطر حدوث ركود عالمي سيزداد بشكل حاد. ويقول التقرير (في الماضي كان خطر حدوث ركود عالمي في اي عام 7 في المائة. ولكن إذا كانت الولايات المتحدة تعاني من تراجع فان الاحتمالية ترتفع إلى 50 في المئة). وتواجه اسواق المال ايضا خطرا متزايدا مع زيادة فرص حدوث تطورات غير منظمة. فإذا انخفضت أسعار الفائدة مرة أخرى في الولايات المتحدة، أو إذا حقق الدولار مكاسب كبيرة، فقد يكون له تأثير على الاقتصادات الناشئة والنامية. ويظهر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست)، في تقويم البنك الدولي بوصفه خطراً محتملاً بالنسبة للبلدان التي تعتمد بشكل خاص على البيع لأوروبا. وإذا خرجت بريطانيا بدون اتفاق، فسوف تكون هناك فرصة لحدوث ضرر اقتصادي كبير لكل من لندن والاتحاد الأوروبي، ويمكن أن يؤثر بعد ذلك على بلدان أوروبا الشرقية وشمال أفريقيا التي تتكامل بشكل وثيق مع أوروبا وحتى في الصورة

المالية الدولية للاحتياطيات العالمية للذهب، وعلى المرتبة الخامسة عربياً حيث جاء بعد كل من السعودية ولبنان والجزائر وليبيا). وأشار المجلس إلى ان احتياطيات دول العالم من الذهب ارتفع لشهر كانون الثاني بمقدار 135 عن شهر كانون الاول الماضي 135 لتبلغ 33 الف و 872 طناً، مبينا ان المرتبة الأولى عالمياً من حيث هذه الاحتياطيات التي بلغت 8.133.5 طناً، تلتها ألمانيا بـ 3.369 طناً.

وهو ليس كافياً لإحراز تقدم في تخفيف الفقر. من جهة أخرى أعلن المجلس العالمي للذهب اسم ان احتياطي العراق من الذهب خلال شهر كانون الثاني بلغ 96.3 طناً (أشهر 6.5 اطنان خلال ايلول الماضي من عام 2018) مبينا ان هذه الاحتياطيات تمثل بأكثر من باقي العملات 6.4. (الأخرى). وأضاف، ان العراق ما يزال يحافظ على المرتبة 37 عالمياً من حيث هذه الاحتياطيات من اصل دولة مدرجة في الإحصاءات 100

المتفائلة نسبياً للبنك، فإن هناك بعض التوقعات الكئيبة لأجزاء من العالم النامي، وهي المجموعة التي يقدم فيها البنك الدولي المساعدة. وبالنسبة لنحو ثلث البلدان المعنية، لن يكون النمو في نصيب الفرد كافياً لاستئناس ما يسميه التقرير (الحاق) بالعالم المتقدم، وهو تضيق الخجوة بين مستويات المعيشة. وفي أفريقيا فإن نصيب الفرد في منطقة جنوب الصحراء الكبرى من المدحج ان يكون اقل من 1 في المئة.

صحة ديالى تتلف نحو طن من المواد الفاسدة

الجملة العصبية تستقبل 11748 حالة طارئة خلال 2018

بالحالات الطارئة بواقع 1115 حالة). وتابع ان (بعد مراجعي الاستشارية خلال العام الماضي بلغ 24684 في وقت كان عدد المراجعين خلال 2017 يصل الى 17 الف، لافتا الى ان الحالات الواردة خاصة الطارئة منها بعضها تحال الى العناية المركزة وأخرى بشكل مباشر الى العيادات لحاجتها الى تدخل جراحي أو الى اليرهاث).

مواد صلبة

من جهة أخرى أعلنت دائرة صحة ديالى عن، اتلاف أكثر من طن من المواد الصلبة والاتلاف أكثر من 1000 لتر من المواد السائلة خلال شهر كانون الاول. 2018 وقال مدير اعلام صحة ديالى فارس العزراوي لـ (الزمان) اسم ان (فرق الرقابة الصحية نفذت عدد من عمليات التفتيشية في الأسواق المحلية ، اسفرت عن غلق وغمارة سبعة محلات تجارية لمخالفتها الشروط والضوابط الصحية في مجال عملها والمواد المختلفة التي تعرضها وخاصة باستهلاك اليومي للمواطنين). وبين العزراوي ، انه تم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق اصحاب هذه المحلات ، فضلا عن عملية الانذار الموجه بهم ، إذ سيتم غلقها وفرض غرامات مالية ، ومصادرة واتلاف 1310 كغم من المواد الغذائية الصلبة و 1773 لترا من المواد السائلة).

الحالات الواردة، فضلا عن الحالات الباردة التي تراجع الاستشارية). وأضاف ان (المستشفى استقبلت خلال 2018 نحو 36432 حالة مرضية ما بين استشارية وطوارئ، مشميرا الى ان عدد الحالات الطارئة بينها بلغت 11748 حالة في وقت سجل العام السابق له 8515 حالة طارئة). وأوضح ان (من بين الحالات الطارئة التي وردت اصابتها الدماغ والعمود الفقري نتيجة الرمي العشوائي وحوادث السير والشجار والسقوط في أماكن مرتفعة إضافة الى الجلطات الدماغية ونزف الدماغ، وأضاف ان (شهر تشرين الاول الماضي سجل اعلى معدل



الحالات الواردة، فضلا عن الحالات الباردة التي تراجع الاستشارية). وأضاف ان (المستشفى استقبلت خلال 2018 نحو 36432 حالة مرضية ما بين استشارية وطوارئ، مشميرا الى ان عدد الحالات الطارئة بينها بلغت 11748 حالة في وقت سجل العام السابق له 8515 حالة طارئة). وأوضح ان (من بين الحالات الطارئة التي وردت اصابتها الدماغ والعمود الفقري نتيجة الرمي العشوائي وحوادث السير والشجار والسقوط في أماكن مرتفعة إضافة الى الجلطات الدماغية ونزف الدماغ، وأضاف ان (شهر تشرين الاول الماضي سجل اعلى معدل

الرئيس السوداني يواجه إحتجاجاً شعبياً دون خسارة دعم دول حليفة

القرن الأفريقي بشكل نعمة للبشير. وأضافت "أن القوى السودانية والاقليمية لن تترك السودان يهان معتبرة مع ذلك ان كل شيء رهن "طريقة تطور موازين القوى في الشارع".

بمعان مع سلطات الخرطوم لضمان بقاء السودان مستقرا". وذلك لان أي عدم استقرار في هذا البلد يمكن ان يؤدي الى موجة هجرة جديدة الى أوروبا، بحسب المصر ذاته.

وكان البشير تخلى في 2016 عن حليفه الإيراني لحساب السعودية وانضم الى التحالف الذي تقوده الرياض ضد المتطرفين في اليمن المدعومين من طهران. وبحسب وسائل اعلام فان صفات الجنود السودانيون يقائلون في صفوف التحالف في اليمن.

ولاحظ دبلوماسي أوروبي طلب عدم كشف هويته ان السياسة السودانية للبشير تحلليها من كل جانب للضغط الاقتصادية". وعانى اقتصاد السودان كثيرا من حظر فرضته في 1997 للولايات المتحدة بداعي عدم نظام البشير تخليصات اسلامية. بعد ان استضاف في تسعينيات القرن الماضي خصوصا سامة بن لادن. واتاح تعزيز التعاون مع واشنطن رفغ الحظر في 2017 لكن خبراء يرون ان ذلك لم يؤد الى النتائج المتوخاة خصوصا مع ابقاء واشنطن السودان على لائحة الدول الداعمة للإرهاب منذ 1993.

بلاده فانه لا زال يحظى بدعم خلفائه الاقليميين على غرار قطر والسعودية ومصر. وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قال الاسبوع الماضي انز استقباله مستشارا مقربا من البشير " ان مصر تدعم بالكامل امن واستقرار السودان الاساسيين لامننا الوطني".

وبعد فترة من تدهور العلاقات في 2017 انز اتهام البشير القاهرة بدعم معارضي سودانيين تجاوزت مصر والسودان مؤخرا خلافتهما. ورفضت الخرطوم في تشرين الاول/اكتوبر 2018 قرار منع توريد منتجات من مصر استمر 17 شهرا. وبعد ايام من بدء المظاهرات في السودان اصطل امير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني بالبشير ليعرض عليه مساعدته. ويحسب الأفندي فان مصر وقطر والسعودية تعارض اي انتفاضة ناجحة من أي نوع في السودان "وهي تسيء انه اذا حدث ذلك، فسستكون التالية على لائحة الاحتجاجات، دون ان تخيب عن نيتها حركات الربيع العربي في عام 2011.



تجمع: الرئيس السوداني عمر البشير اثناء تجمع لانتصاره ف الخرطوم حتى لا يهان.

من جانب آخر استثمرت قوى أخرى في غرار الصين مليارات الدولارات على السودان في العقود الأخيرة. وقال المصدر الدبلوماسي تعبر دول مثل الصين وروسيا، السودان كجوابة دخول إلى أفريقيا (...). وسواء تعلق الأمر بهيما او بالخريين، لا احد يرغب في انهيار السودان".

وفي المقابل منحت السعودية الامارات والبشير فقط ما يكفي حتى لا يهان.

وإشارة الى انه وان كانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لا يدعمان البشير ، إلا انهم من المحكمة الجنائية الدولية في جرائم حرب وإبادة في دارفور، فانهما

بشده السودان منذ 19 كانون الأول/ديسمبر 2018 تظاهرات بدأت احتجاجا على زيادة سعر الخبز. لكن سرعيا ما تحولت المظاهرات الى حركة احتجاج ضد نظام عمر البشير الذي يواجه بحسب خبراء أكبر تحد منذ توليه الحكم في 1989.

رئيس التحرير
سعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz

رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام

رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد

www.azzaman.com

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London

عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB

Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com

العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال افريقيا

طبعة العراق
بغداد - البتاوين - محلة 101 - رزاق 71 - مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني : anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638

مكاتب ومراسلون
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها

الزمان (يومية سياسية) - الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة) - الف باء (مجلة ثقافية)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم

الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان

طبعة الفلج
تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين